

إتاحة التسجيلات الببليوغرافية على شبكة الانترنت: نموذج الخزان الخاص بالكتاب الجزائري الببليوغرافي

ليديا شلابي¹، دهمان مجيد²

مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني/الجزائر

¹chalabi@mail.cerist.dz

²mdahmane@wissal.dz

الملخص: من بين أهم الظواهر التي شهدتها ميدان تسيير المعلومات و تسهيل الوصول إليها، ظهور الخزانات الببليوغرافية لمختلف أنواع الوثائق، سمحت لمختلف مرافق المعلومات بتموين فهارسها المحلية بتسجيلات ببليوجرافية ذات جودة من حيث المعالجة التوثيقية. وبتطور تكنولوجيات المعلومات والاتصال خاصة شبكة الانترنت، شهدت هذه القواعد أو الخزانات الببليوغرافية انتشارا واسعا على الشبكة، و توسيعا و إثراء في عملية تقديمها و تجهيزها في ظل تطور الحاجيات و تسهيل عملية استرجاع المعلومات على الخط المباشر، كالمستخلصات و قوائم المحتويات و مقتطفات من الوثائق و غيرها. و في هذا السياق تم اقتراح نموذج جزائري لإتاحة تسجيلات ببليوغرافية على شبكة الانترنت يضم منتوج النشر الجزائري الخاص بالكتاب يسمح من جهة بالتعريف بمنتوج النشر الجزائري و تحديده و ذلك على المستوى الوطني و الدولي، و من جهة يسمح للمكتبات بتغذية فهارسها وتقنياتها وتوحيد اجراءاتها الفنية .

الكلمات الدالة: إثراء الفهارس، خزان ببليوغرافي، الكتاب الجزائري، تسجيله ببليوغرافية، ضبط الجودة، الإتاحة على الخط المباشر، م مركز البحث حول الإعلام العلمي والتقني، الجزائر

لم يعد مفهوم التنمية اليوم مبنيا على امتلاك الثروات المادية بقدر ما هو مرهون بمدى التحكم في المعارف التي تشكل القاعدة الأساسية لكل وثبة تنموية. وعليه فإن الاهتمام بمصادر المعلومات و كل ما يتعلق بصيرورتها و تسهيل الوصول إليها و استرجاعها، امتداد حتمي لهذا التصور الذي أصبح مطلباً ضروريا فرضته التحولات الجذرية التي يعرفها العالم خاصة في ميدان المعلومات و الاتصال خصوصا ظهور الحاسبات الآلية و الشبكات و تطور وسائل التخزين و الاسترجاع المختلفة، و كذا تغير حاجيات و متطلبات المستخدمين، المستمرة و المتواصلة من جهة أخرى. و من أهم مظاهر هذه التحولات ظهور خزانات إتاحة التسجيلات الببليوجرافية لمختلف أنواع الوثائق و أوعيتها، تستغلها المكتبات و حل مرافق المعلومات في تنمية فهارسها المحلية مكتسبة في ذلك جودة الأداء و تقليص عناء ازدواجية العمل و هدر الأموال و الجهود.

1. حركة الخزانات الببليوجرافية و ماهيتها

لقد ساهم في ظهور الخزانات الببليوجرافية على شبكة الانترنت و انتشارها، ظواهر عدّة تندرج تحت اطار التعاون الذي أضحي أمرا ضروريا في هذا العصر و الذي سلكت سبيله العديد من المكتبات مند عقود مضت، عن طريق التشارك في خدمة واحدة أو أكثر من الخدمات المكتبية خاصة في عملية الفهرسة أو يسمى أيضا بالفهرسة التعاونية، التي عرفت ثلاثة أشكال: الفهرسة أثناء النشر، الفهارس الموحدة و الفهرسة المشتقة.

1.1 الفهرسة أثناء النشر

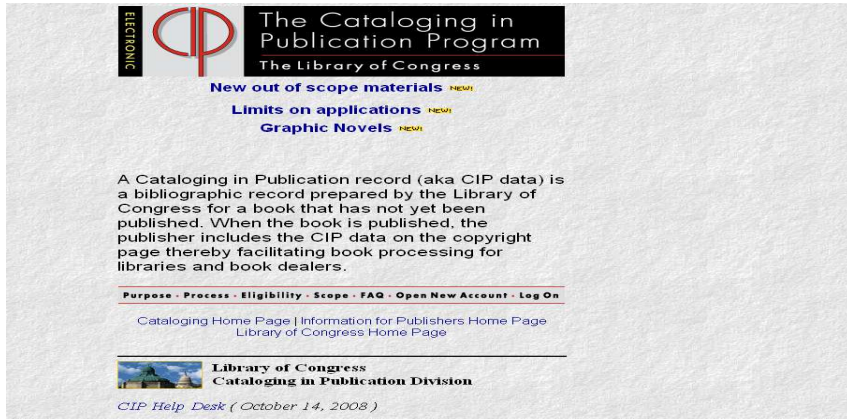
يقصد بما إعداد بطاقات ببليوجرافية للكتاب ترافقه أثناء الطبع، يستخدمها أمناء المكتبات في إعداد فهارسهم بهدف توحيد العمل الفني و تسهيل الوصول إلي أوعية المعلومات. و تعد المكتبات الوطنية مركز الفهرسة أثناء النشر لكل دولة باعتبارها المكتبة الرسمية للدولة تسهر على جمع و المحافظة على التراث الوطني بموجب حق الإيداع القانوني.

و لقد استقر في الأذهان إلى حد كبير أهمية الفهرسة في المطبوع، حيث انطلقت أول تجربة من طرف مكتبة الكونجرس في الفترة ما بين 1958 و 1959م بالاشتراك مع مكتبة وزارة الزراعة، أطلق عليها اسم الفهرسة في المصدر. و في 1979 تم اعداد برنامج آخر للفهرسة أثناء النشر سمي بالفهرسة في المطبوع يتميز عن البرنامج الأول كونه يستوعب كل أوعية المعلومات بما فيها الكتاب و يتميز بإعداد فني قياسي¹. حيث تم الاتفاق فيه على أن يقوم كل ناشر بإرسال نسخة من كل مطبوع لديه إلى مكتبة الكونجرس من اجل عمليات الفهرسة و ذلك قبل النشر النهائي للكتاب، ثم يعمل المشرفين على عمليات المعالجة التوثيقية داخل المكتبة، على إعداد بيانات الفهرسة في المطبوع قبل صدوره في السوق التجاري. فتصدر بذلك الكتب حاملة على ظهر صفحة العنوان، بيانات جزئية للوصف البليوجرافية و بهذه الطريقة تكون التسجيلة البليوجرافية متاحة فوراً لأي مكتبة ستطلب نسخة من الكتاب. و في سنة 2007 تم تعديل اسم الفهرسة أثناء النشر من الفهرسة أثناء النشر إلى برنامج الفهرسة الآلية أثناء النشر.

Catalog In Publication(CIP)

إلى ²Electronic Cataloging In Publication Program(ECIP)

حيث تقوم مكتبة الكونجرس ببث وتوزيع هذه التسجيلات البليوجرافية أسبوعياً من خلال الفهرسة المقروءة آلياً للمكتبات الكبيرة وتقديم هذه البيانات لباعة الكتب حول العالم والكثير من المنظمات البليوجرافية.



الشكل 1 : برنامج الفهرسة أثناء النشر

أما على المستوى العربي فقد انتهى المؤتمر البليوجرافي للكتاب العربي المنعقد بالرياض، بوصاية مفادها إدخال الفهرسة في المطبوع منذ 1973³

2.1 الفهارس الموحدة

هي عبارة عن مجموعة من فهارس المكتبات المختلفة والتي تدخل غالباً في نظام تعاوني فيما بينها. ولقد كانت ولا زالت وسيلة وأداة فعالة عملت بها المكتبات منذ عقود عدّة، عرفت من خلالها أشكالاً مختلفة، من شكل مطبوع ثم مصغرات فلمية أو بطاقات إلى شبكة من قواعد المعلومات الالكترونية، تستخدم أنظمة آلية لإنشاء تسجيلات بليوجرافية أو استنادية في شكل يمكن مشاركته بين المكتبات⁴. تسمح من جهة للمكتبيين من معرفة مكان الوثائق وطلبها من مرافق المعلومات التي تتوفر عليها، عن طريق نظام الإعارة بين المكتبات. كما تعمل على تمكين الباحثين من الوصول إلى مقتنيات لا يكمن الوصول إليها بطرق أخرى كالخطوط مثلًا من جهة أخرى. أما عن أكبر فهرس موحد مطبوع في العالم يعود للولايات المتحدة الأمريكية عبر فهرسها الوطني الموحد NUC الذي بدأت طباعته عام 1956م. أما في ظل تطور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والشبكات، فيعد الفهرس ووردكات WorldCat التابع للشبكة العالمية OCLC، أكبر فهرس موحد عالمي.

أما عن إعداد هذا النوع من الفهارس فهو صعب من الناحية الفنية بالإضافة إلى تكلفته المادية الكبيرة، بحيث يتطلب توحيد جميع إجراءات الفهرسة في كل مكتبة مشتركة. غير انه بظهور وباستخدام بروتوكول Z39.50، يمكن تجميع الفهارس المتعددة بدون أي تغيير في التنظيم الفردي الفني الخاص بكل مكتبة و من ثمّ إمكانية البحث عبر موقع واحد في عدة فهارس وقواعد في آن واحد دون الحاجة إلى توحيد هذه الفهارس في فهرس واحد.⁵

3.1 الفهرسة المنقولة أو المشتقة: مرحلة الخزانات البليوجرافية

و هي مجموعة كاملة من بطاقات الفهرسة تحصل عليها المكتبة عن طريق الشراء وغيره من مصادر خارجية مختصة في مجال الفهرسة⁶ أو ما يدعى بالفهرسة المشتقة أو المنقولة. و هي عبارة عن خزانات للتسجيلات البليوجرافية خاصة بنوع واحد أو عدّة أنواعا من الوثائق

ومصادر المعلومات،⁷ يتم إنجازها بالتعاون والمشاركة بين الناشرين كمزودين بالوثائق الأولية مع مؤسسات توثيقية أو مجموعة مكاتب ووثائقيين للمعالجة التوثيقية لهذه الوثائق. ولقد عرف هذا النوع من الفهرسة شكل جيداً، أثر ظهور تكنولوجيات الحاسبات والشبكات خاصة شبكة الانترنت التي قدمت إمكانيات غير محدودة للاتصال والاستفادة من إمكانيات الآخرين والحصول على المعرفة البشرية وتطويرها ونقلها إلى أماكن جغرافية متعددة. وكان لا بد للمكتبات من الاستفادة من إمكانياتها في تطوير أدائها خاصة في مجال الفهرسة الآلية والضبط البليوجرافي، بعدما أصبح من الصعب عليها- أثر عصر انفجار المعلومات التي تعيشه- من توفير كل ما يحتاجه المستفيدون من معلومات بالوسائل التقليدية. أين أصبحت هذه الخزانات البليوجرافية تتداول بصفة مباشرة على الشبكة، إضافة إلى إمكانية تحميل تسجيلاتها(مجانياً أو بمقابل مالي وفق نوع المورد الموفر للخدمة). واستغلالها في عملية البحث بالاتصال المباشر، كأداة للإجابة على الاستفسارات والأسئلة المرجعية المختلفة. تهدف من جهة إلى معرفة فيما إذا كانت مادة منشورة معينة موجودة فيها والإفادة من المعلومات المنشورة حديثاً والتي لم تغطها خدمات الكشف والاستخلاص المطبوعة بعد أو للتأكد من صحة المعلومات البليوجرافية المتوفرة لديها. ومن جهة أخرى تعزيز فهارسها بهذه التسجيلات التي عرفت عملية إثراء وتوسيع(أثناء عرضها على الشاشة)، بمقتطفات حول الكتاب أو قوائم المحتويات و صور أغلفة الكتاب أو النص الكامل.⁸ ولقد تضاربت الآراء حول هذه الفكرة ما بين مؤيد ومعارض، حيث يرى معارضي عملية الفهرسة المشتقة، أن عملية اشتقاق الفهرسة من مصادر خارج عن المكتبة الأم، يتعين عليه إهمال و تجاهل للأهداف الأساسية للمكتبة. و أن عملية ائتمان استرجاع البيانات إلى غير المختصين بما سوف ينقص و يشكك من مصداقيتنا. و أن أتمة العمليات لا يعني حتمياً حل مشكلة فعالية قواعد البيانات.⁹ في حين يرى مؤيدي فكرة الفهرسة المشتقة انه من النفع اشتقاق هذه العملية بشرط عدم خلق مشاكل و عوائق جديدة مع ضمان جودة تلك الخدمة بغرس عامل ضبط الجودة.

2. نماذج عن خزانات إتاحة التسجيلات البليوجرافية على شبكة الانترنت


نشهد اليوم حلقة كبيرة لإتاحة التسجيلات البليوجرافية للوثائق، تتمثل في خزانات بليوجرافية تجارية أو مجانية يتم إنجازها بالتعاون بين ناشري الكتب أو المصادر المختلفة و موردي أنظمة

تسيير قواعد البيانات و مكتبيين. تسمح بتحميل التسجيلات الببليوغرافية للوثائق يمكن للمكتبات استغلالها من جهة، من خلال التعرف على المنتج الفكري المنشور و تحضير طلبات الاقتناء الخاصة بهذا المنشور¹⁰. و من جهة اخرى ، تعزيز فهارسها المحلية عن طريق الفهرسة المنقولة و من ثمّ التخلّص من ازدواجية العمل فيما يخص المعالجة التوثيقية للوثائق و توفير الوقت و المال و الجهد و استغلاله في وظائف أخرى، بعد إجراء تعديلات و تصحيحات على بعض التسجيلات كإعادة النّظر في التّكشيف الموضوعي أو التصنيف و مراقبة ازدواج التسجيلات مثلا، و التي من المفروض ان تقوم بها معظم أنظمة تسيير قواعد البيانات من خلال خدمة التّصفية و الانتقاء للحقول المختارة للتحميل و استبعاد المعلومات الغير مرغوبة¹¹.

وتمثل إتاحة التسجيلات الببليوغرافية للوثائق، عبر ثلاثة أنشكال من الناشرين أو الموردین:موردین خواص مجانيين، موردین مؤسساتيين و موردین تجاريين¹²

1.2 الموردین الخواص المجانيين

وهم عبارة عن مؤسسات خاصة ذات طابع غير تجاري، تتيح تسجيلات ببليوجرافية على الخط المباشر. من بينها خدمة موكام على الخط .



MoCCAM
en ligne

IOPAC
IOPAC libre 2.0 compatible avec votre S...

Bienvenue sur le site de MoCCAM-en-ligne

MoCCAM-en-ligne est un service **gratuit** de récupération **en ligne** de notices UNIMARC au format ISO 27.09. Il s'appuie sur le logiciel Open-Source **MoCCAM**.

Voici les principales spécificités de MoCCAM-en-ligne :

- > **Gratuit** : L'utilisation de MoCCAM-en-ligne est totalement gratuite. Elle n'est soumise à aucune condition ni engagement
- > **Facile** : On peut récupérer les notices en bipant les codes-barres des documents par lot (pas besoin de valider à chaque besoin d'attendre).
- > **Complet** : Via MoCCAM-en-ligne, vous pouvez récupérer **toutes** les notices de la BNF.
- > **Toutes les nouveautés** : Les ISBN non trouvés à la BNF (nouveautés, livres à paraître) sont récupérés **gratuitement** et
- > **Suivi** : Les ISBN n'ayant pas été trouvés à la BNF sont conservés. Toutes les semaines (fréquence paramétrable), MoCCAM envoie par e-mail les notices au fur et à mesure de leur catalogage à la BNF. Vous pourrez ainsi écraser les notices temporaires ,
- > **Notices autoritès** : Lorsque vous téléchargerez un panier de notices bibliographiques, MoCCAM vous proposera de téléchargez (Rameau...) liées, dans un fichier à part au format UNIMARC autoritès. Cela vaut également pour les notices cataloguées à la BNF.

Pour un mode d'emploi détaillé de MoCCAM-en-ligne, consultez l'aide.

Conditions d'utilisation des notices de MoCCAM-en-ligne : **Plus d'infos...**

Si vous avez des questions concernant MoCCAM-en-ligne ou MoCCAM, contactez moi : moccam@free.fr

الشكل 2: فهرس موكام على الخط المباشر

2.2 الموردین المؤسساتيين

يقصد بالموردین المؤسساتيين، المكتبات الوطنية و الجامعية و مكتبات البحث و الوكالات الببليوجرافية.

فبالنسبة للمكتبات، نلاحظ أن معظم فهارسها على شكل بيانات مقروءة آليا خاصة الجارية منها (السنوات الثلاثين الأخيرة)، متاحة بطريقة مباشرة على شبكة الانترنت أو عن طريق وكلاء للبيع.

وتعتبر مكتبة الكونغرس أول عارض لهذا النوع من الخدمات (تجارية) عبر عملية توزيع الفهرسة (CDS) من خلال الإمداد بالبيانات الفهرسية بعدة أشكال من الأوعية، إضافة إلى ملفات الإسناد على شكل US-Marc و Unimarc. وتبعثها في ذلك معظم المكتبات الجامعية و الوطنية عبر العالم و الوكالات الببليوجرافية كالحزّان الوطني الفرنسي لإتاحة التسجيلات الببليوجرافية BN opale plus و النظام الجامعي للتوثيق Sudoc

Catalogue
Bn-Opale plus

Recherche simple
Recherche simple

Espace personnel
En savoir plus ...
Identifiez vous

Recherche

- simple
- avancée
- équation
- par cote

Recherches spécialisées

Autorités

Critère de recherche

Auteur, interprète, ...
Titre
Sujet

Exemple Balzac, Honoré de

Recherche

Types de document désélectionner tout

Texte imprimé

Documents iconographiques

Enregistrements

الشكل 3: الحزّان الوطني الفرنسي لإتاحة التسجيلات الببليوجرافية BN opale plus

Abes Accueil Aide Assistance OCLC PICA © 199

recherche (et) Mots du titre trié par pertinence

Recherche

Codage de caractères actuel: ISO-8859-1 changer en: UTF-8

Recherche avancée

Recherche simple

Recherche sujet

Suivi Peb

Sortir

Catalogue du Système universitaire de documentation

Bienvenue sur le catalogue du SUDOC !

Riche de plus de 7 millions de **références bibliographiques** (monographies, thèses, périodiques et autres types de documents), le catalogue du Sudoc propose en outre la/les **localisation(s)** des documents décrits par les bibliothèques des universités françaises et autres établissements de l'enseignement supérieur et de la recherche participant au réseau du Sudoc. S'y ajoute le recensement des collections de périodiques d'environ 2400 autres centres documentaires français.

الشكل 4: Sudoc النظام الجامعي للتوثيق

3.2 الموردین الخواص

تمت في هذا الإطار دراسة ثلاثة أمتلة: قاعدة البيانات الببليوغرافية Electre وفهرس

Worldcat التابع للمنظمة العالمية OCLC و الفهرس العربي الموحد AUC

electre.com La base bibliographique de référence

- Electre est une base de données professionnelle exclusivement destinée à la recherche de références bibliographiques.
- Vous profitez d'une richesse d'informations bibliographiques utilisée par toutes les professions du livre:
 - les notices de près de 900 000 livres en langue française (dont plus de 12 000 livres « à paraître »)
 - une mise à jour des 150 livres paraissant quotidiennement en France
 - les références des indisponibles édités depuis 1984
 - un catalogage unique et rigoureux
 - un moteur de recherche exclusif.

A PROPOS D'ELECTRE | ESPACE EDITEUR | CONTACTEZ-NOUS

Accès abonnés

nom d'utilisateur

>>

Code perdu? [>>>](#)

Comment s'abonner? >>>

- La puissance et l'ergonomie du moteur de recherche d'electre.com sont sans équivalent. Vous retrouvez les références d'un livre quel que soit votre mode de recherche
 - Recherche intuitive : vous pouvez effectuer votre recherche à partir de données incomplètes. Par exemple : sujet évoqué dans le livre, nom d'auteur mal orthographié, collection, etc.
 - Recherche précise : avec des critères usuels (auteur, titre, éditeur, collection, ISBN, etc.) ou en partant simplement d'un thème, vous accédez à une richesse incomparable de références.

الشكل 5: قاعدة البيانات الببليوغرافية Electre

WorldCat

Accueil | Chercher | Créez des listes et des bibliographies, et écrivez des critiques: [Identifiez-vous](#) ou [créez un compte](#)

Cherchez des ouvrages dans les bibliothèques près de chez vous

1,2 milliard d'ouvrages disponibles ici

Tout Livres DVD CD Articles

Recherche avancée

WorldCat vous connecte aux collections et aux services de plus de 10 000 bibliothèques à travers le monde [Plus de détails >>](#)

Identifiez-vous pour créer des listes et des bibliographies, et pour écrire des critiques

Nom d'utilisateur :

Mot de passe :

Se rappeler de moi sur cet ordinateur.

[Mot de passe oublié?](#)

[Créez un compte gratuit >>](#)

Dernière nouveauté Utilisateurs de Facebook : essayez la nouvelle application WorldCat [Abonnez-vous aux nouvelles par cour](#)

Blogue de WorldCat [Top 20 Most-Viewed Items for November](#)

الشكل 6: فهرس Worldcat

الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

التقنيات | الاشتراكات | الإتصل | حول الفهرس | مساعدة

فعاليات اللقاء الثاني لأعضاء الفهرس العربي الموحد

الفهرس العربي الموحد يشارك في المعرض المصاحب للمؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات في القاهرة

يشترك مركز الفهرس العربي الموحد في المعرض المصاحب للمؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات التاسع عشر (التعاون بين مؤسسات ورفاق المعلومات العربية في عصر الرقمنة) خلال الفترة 25-1429/11/27-24، الموافق 2008/11/26-24 م، ويعرض في جناح الخاص به إصداراته وعرضاً للموقع وأيضاً عرضاً للفلم الإعلامي للفهرس العربي الموحد.

مركز الفهرس العربي الموحد يشارك في المؤتمر 19 للاتحاد العربي للمكتبات

يشترك مركز الفهرس العربي الموحد في المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المقام في القاهرة بعنوان (التعاون بين مؤسسات ورفاق المعلومات العربية في عصر الرقمنة) خلال الفترة 25-1429/11/27-24، الموافق 2008/11/26-24 م، في الجلسة الرابعة والمعنونة بـ شبكات المعلومات التعاونية العربية بمحاضرة يقدمها مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند بعنوان "نحو شبكة معلومات مكتبية عربية: الفهرس العربي الموحد أمودجاً".

- مداخلات اللقاء الثاني
- مداخلات اللقاء الأول
- الفهرس العربي الموحد
- أرقام عن قاعدة البيانات
- شيط الجودة في الفهرس العربي الموحد
- المعايير والتقنيات
- جودة التسجيلات
- اليوم الصور
- دليل الفهرس العربي الموحد
- دليل الفهرس العربي

الشكل 7: الفهرس العربي الموحد AUC

3. الخزانات البليوغرافية في الجزائر

على غرار ما يحدث في ميدان المعلومات على المستوى العالمي و في ظل التحولات المختلفة التي شهدتها الخزانات البليوغرافية، تفتقر الجزائر على مثل هذه الوسائل التي يشهدها العالم في مجال المعلومات و تيسير الوصول إليها. و عليه فان اعتماد هذا النوع من النماذج في الجزائر يعد أمرا حتميا.

و لقد جاءت فكرة إنشاء هذا النموذج لانعدام وسائل التعريف بالناشرين ومن ثم تحديد منتوج النشر الجزائري من مصادر المعلومات و التعرف عليه من جهة. إضافة إلى إمكانية تحميل البطاقات البليوغرافية الخاصة بهذا المنتوج الفكري من جهة أخرى، خاصة في ظل العجز الذي لازالت تعاني منه مكتباتنا الجامعية على وجه الخصوص، فيما يتعلق بتوحيد معايير المعالجة الفكرية للوثائق وتقنين الفهارس.¹³

1.3 الخزانات البليوجرافي الجزائرية و مراحل إنجازها

بغية إنجاز خزان بليوغرافي جزائري ، تمت دراسة بعض النماذج الخاصة بالخزانات البليوغرافية، أين تم من خلالها استخلاص و توظيف أهم الأسس المنهجية و التكنولوجية. إضافة إلى دراسة المخططات المختلفة لتسيير قواعد البيانات لاستنباط المخطط الذي يتناسب مع محيط هذا الخزان البليوغرافي.

و يتمثل الخزان البليوجرافي الجزائري في قاعدة بيانات بليوغرافية تخص منتوج النشر الخاص بالكتاب الجزائري . يهدف من جهة، إلى التعريف بمنتوج النشر الجزائري للكتب من خلال إتاحتها على شبكة الانترنت، عبر موقع يضم مجموع الناشرين الجزائريين المشاركين في هذا الفهرس أو القاعدة مع الإحالة إلى منتوج كل ناشر من الكتب و التسجيلات البليوجرافية المرفقة لها. كما يهدف من جهة أخرى، إلى توفير وسيلة هامة للمكتبات الجزائرية على وجه الخصوص تساهم في التقليص من ازدواجية العمل و تسهيل عملية التبادل بينها من خلال استعمال معايير موحدة من حيث المعالجة التوثيقية عبر إمكانية تحميلها مباشرة على شبكة الانترنت و من ثمّ تعزيز فهارسها المحلية بها.

1.1.3- المخطط الهيكلي للخزان الببليوغرافي الجزائري و الأطراف المشاركة في انجازه

لقد تطلب انجاز نموذج الخزان الببليوغرافي الجزائري مشاركة ثلاثة أطراف:

1.1.1.3 الناشر الجزائري

كون أن هذا النموذج يتمثل في جمع منتج النشر الجزائري و التعريف به، كان من المستلزم الشروع في عملية البحث عن الناشر الجزائري باعتباره طرف أساسي و ضروري لانطلاق هذا المشروع. وبالتالي تحديده و دعوته إلى التعرف على أهميته مع المشاركة فيه. و قد تمت عملية البحث باعتماد عدّة طرق أهمها شبكة الانترنت و معارض الكتب (المعرض الوطني السابع للكتاب في المكتبة الوطنية الجزائرية يوم 12 مارس 2008، و المعرض الدولي للكتاب الثاني عشر في قصر المعارض للصنوبر البحري من 31 أكتوبر إلى 9 نوفمبر 2007)، إضافة إلى مصادر أخرى كالنقابة الوطنية للكتاب الجزائري. و من جراء عملية البحث هذه تم الحصول على قائمة الناشرين الجزائري الذين هم في الخدمة، أين تم الاتصال بهم عبر دعوة مشاركة. و قد تمثلت مشاركة الناشرين الجزائريين في هذا النموذج من خلال إيداع منشوراتهم من الكتب إلى في الهيئة المسؤولة عن هذا المشروع و المتمثلة في مخبر البحث و التطوير في مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST، قصد المعالجة الفكرية لهذه الأخيرة.

2.1.1.3 الوثائقي/ المكتبي : المعالجة التوثيقية و ضبط الجودة

إن للمكتبي و الوثائقي دور أساسي في انجاز هذا النموذج، حيث أن جودة عمله و تفانيه لهما أساس كبير في نجاحها أو فشلها. و عليه فان أداء مهمته على أحسن وجه يتطلب تكويننا مستمرا و تفانيا و مثابرة في العمل. و قد تمثلت مهمة الوثائقي/ المكتبي في هذا النموذج، في المعالجة التوثيقية للكتب التي تم إيداعها من طرف الناشرين، من خلال الفهرسة و صفية و الموضوعية اعتمادا على نظام تسيير قواعد البيانات و المتمثل في النظام الجزائري لتسيير قواعد البيانات، سينجاب SYNGEB (طبعة 2007) مع إضافة بعض التعديلات و الاقتراحات عليه، مراعاة لأهداف المشروع) عبر ملء استمارة إدخال البيانات الوصفية و الموضوعية داخل القاعدة. و حرصا على تقديم تسجيلات ذات جودة (باعتبار الجودة و النوعية أساس نجاح أي مشروع)، تمثلت عملية ضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية عبر المراجعة

الدورية لها تسجيله بتسجيله وفقا لمعايير و مواصفات دولية. كما تم اقتراح إنشاء لجنة مراقبة لضمان النوعية تتكون من ثلاثة مستويات مراقبة:

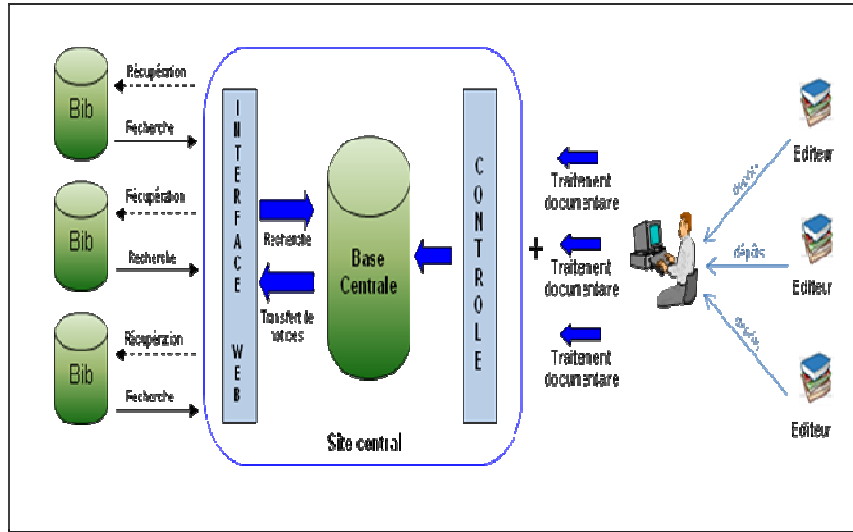
- المستوى الأول: المفهرسون و المكشفون
- المستوى الثاني: المراجعين
- المستوى الثالث: ضابط الجودة

2.1.1.3 المختص في الإعلام الآلي

يقوم المختص في الإعلام الآلي بالمهام التقنية و البرمجية التي تخص المشروع إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار كل المقترحات المسجلة على النظام المستعمل لسيرورة المشروع، و الذي تمثلت مهامه في:

- تنفيذ اقتراحات المكتبي على برمجية التسيير و هيكل الموقع وفقا للأهداف المسطرة
- تصميم موقع النموذج
- إنجاز القاعدة و تزويدها بالتعاون مع الوثائقي أو المكتبي
- إنجاز موقع الخزان و كل أقسامه من خلال القيام بكل أعمال البرمجة و المعالجة الآلية التي تتطلب المعدات التالية: اتصال بشبكة الانترنت، مزع و اب، موزع تخزين قواعد البيانات sql server، لغة البرمجة easy php، موزع Apache ، نظام تسيير قواعد البيانات سنجاب، نظام التشغيل Windows
- عرض الموقع للتقييم

وانطلاقا من دراسة أنواع المخططات تسيير قواعد البيانات و مراعاة محيط إنجاز هذا الخزان، تمثل تصميمه قاعدة أحادية مركزية تهتم بالمعالجة و البث وفق الشكل التالي:



الشكل 8: المخطط الهيكلي للخزان البليوجرافي الجزائري

2.1.3- خصائص النموذج و الخدمات التي يقدمها

1.2.1.3- الواجهة الرئيسية

تعتبر الواجهة الرئيسية وسيلة أساسية نستعملها المكتبات و مرافق المعلومات و كذا المستفيد النهائي في التعرف النموذج و أهدافه و كيفية عمله، كما تعتبر أيضا وسيلة للوصول إلى مختلف أقسامه.



الشكل 09 الواجهة الرئيسية للنموذج

2.2.1.3- الفهرس

يهدف انجاز هذا النموذج إلى توفير وسيلة يمكن للمكتبات أن تستعين بها في عملية استرجاع و تحميل تسجيلات بيبليوغرافية ذات جودة من خلال مطابقتها للمواصفات الدولية فيما يخص المعالجة الفكرية للمعلومات. و لقد تمثلت المعالجة من خلال عملية فهرسة أصلية على مستوى مخبر البحث و التطوير في مركز البحث العلمي في الإعلام الآلي و التقني CERIST. وفق التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي ISBD في أحدث طبعاته بالنسبة لفهرسة الوصفية (طبعة 2003). و مكرت رامو Rameau للتكشيف الموضوعي بالنسبة للكتب باللغة الفرنسية، و فيما يخص الكتب باللغة العربية، فتم الاعتماد على قوائم رؤوس الموضوعات العربية المختلفة فيما يخص أسماء الأشخاص و الهيئات، و رامو بالنسبة للمواضيع.¹⁴

أما بالنسبة للتصنيف، فاعتمدت فقد تم اعتماد تصنيف ديوي العشري الطبعة 21 بالنسبة للمعالجة باللغة العربية و 22 بالنسبة للغة الفرنسية.

وفيما يخص نوع التسجيلات التي يسعى لتوفيرها هذا النموذج، فتتمثل في نوعين من التسجيلات بيبليوغرافية و استنادية، لكن في الوقت الحالي يوفر نوع واحد من التسجيلات لتحميل الممثل في التسجيلات البيبليوغرافية وفقا لمعيار يونمارك unimarc للفهرسة الآلية و التبادل وفق ثلاثة أشكال: شكل عام خاص بالجمهور، شكل ردمك ISBD و شكل

يونيمارك Unimarc

Format Public	
Type de document	Livre
Langue	fre, ara.
Titre	Introduction à l'étude de l'Islâm [texte imprimé]
Auteur(s)	Ben El - Haffaf Cheikh, Abderrahmane
Adresse bib.	Alger : Thala , 2005
Collation	182 p.ill. , couv. ill. en coul.21 cm
ISBN	9961905687
Indice Dewey	297.071 BEN.
Sujet(s)	Islam Coutumes et pratiques Civilisation islamique Mohamet (prophète de l Islam 570 0632)
Résumé	Partant des idées préconçues des adversaires de l'Islâm, Ben El-Haffât sans heurter quiconque, démontre l'erreur ou le parti pris de ces écrivains qui cherchent à accèdre la religion musulmane en utilisant des arguments fallacieux. Il examine les thèses les unes après les autres, aussi bien celles des athées, des Laïcs que celles des gens du livre et amène progressivement le lecteur à découvrir la vérité et l'authenticité du Coran.
Sommaire	Introduction à l'étude de l'Islâm.pdf

الشكل 10: تسجيلة بيبليوغرافية وفق شكل عام خاص بالجمهور

Ben El - Haffaf Cheikh, Abderrahmane

Introduction à l'étude de l'Islâm [texte imprimé] / Ben El - Haffaf Cheikh, Abderrahmane.-
Alger: Thala, 2005.-182 p.ill. , couv. ill. en coul.21 cm

Islam Coutumes et pratiques
Civilisation islamique
Mohamet (prophète de l Islam
570 0632)

Partant des idées préconçues des adversaires de l'Islâm, Ben El-Haffât sans heurter quiconque, démontre l'erreur ou le parti pris de ces écrivains qui cherchent à accéder la religion musulmane en utilisant des arguments fallacieux. Il examine les thèses les unes après les autres, aussi bien celles des athées, des Laïcs que celles des gens du livre et amène progressivement le lecteur à découvrir la vérité et l'authenticité du Coran.

[Introduction à l'étude de l'Islâm.pdf](#)

Format
PublicFormat
ISBDFormat
Unimarc

Recherche Précédente

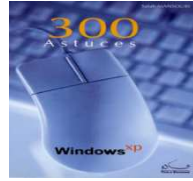
الشكل 11 : تسجيلة بيبوغرافية على شكل ردمك ISBD

```
001000020
010 $a9961905687
101 $afre$cara
200 $aIntroduction à l'étude de l'Islâm
2100 $aAlger$cThala$d2005
215 $a182 p.$cill. , couv. ill. en coul.$d21 cm
330 $aPartant des idées préconçues des adversaires de l'Islâm, Ben El-Haffât sans
heurter quiconque, démontre l'erreur ou le parti pris de ces écrivains qui cherchent à
accéder la religion musulmane en utilisant des arguments fallacieux. Il examine les thèses
les unes après les autres, aussi bien celles des athées, des Laïcs que celles des gens du
livre et amène progressivement le lecteur à découvrir la vérité et l'authenticité du Coran.
606 $a Islam Coutumes et pratiques
606 $a Civilisation islamique
606 $a Mohamet (prophète de l Islam
606 $a 570 0632)
686 $a297.071 BEN.
700 $aBen El - Haffaf Cheikh$b Abderrahmane$4070
801 $aDZ$bBibliothèque
856$uIntroduction à l'étude de l'Islâm.pdf$xSommaire
901 $aa
```

شكل 12: تسجيله بيبوغرافية على شكل يونيمارك Unimarc

كما و قد تمّ إثراء هذه التسجيلات بمستخلصات و قوائم محتويات الكتب المعالجة، مرفقة أيضا
بصور أغلفتها، تساعد المكتبي أو الوثائقي في تحديد اقتناء الوثيقة وفقا لحاجيات المستفيد.

Catalogue	Type de document Livre
Editeurs	Langue fre, fre.
Contacts	Titre Genseric [texte imprimé] : roi de berbérie : roman
	Auteur(s) Bensalah, Abderrazek
	Adresse bib. Alger : Thala , 2007
	Collation 284 p.ill. , couv. ill. en coul.21 cm.
	ISBN 90789947834107
	Indice Dewey 843.081 BEN.
	Sujet(s) Ethnologie Afrique du Nord Afrique du Nord Jusq à 647 Vandales Afrique du Nord
	Résumé NESMIS fille d'Hppone, avec la grande époupée vandale en Afrique du Nord, de la période 429 à 534 . Ces peuples germain ont érré trois siècles dans toute l'Europe pour arrivés dans notre pays . Ils finissent par s'y installer pour l'occuper pendant plus d'un siècle. Six rois se sont succédés, dont le plus prestigieux est GENSERIC, un roi exceptionnel qui a régné pendant tente huit années et qui a contribué grandement à la destruction de l'Empire romain d'Occident.
	Sommaire Genseric.pdf



الشكل رقم 13: تسجيلة مثرات بمستخلص الكتاب وقائمة محتوياته و صورة غلافه

أما عملية البحث في فهرس الخزان، فتكون عبر بحث بسيط أو بحث متقدم من خلال واجهة خاصة بكل نوع يتم من خلالها اختيار معيار أو عدّة معايير بحث. وهي متاحة للجمهور العريض، أين بإمكان أي مستفيد تفحص كل أقسام الموقع و كذلك القيام بعمليات البحث المختلفة.

و فيما يخص تحميل التسجيلات فهو مخصص فقط للمكتبات و مراكز المعلومات عبر إدخال كلمة الدخول ا و الكلمة السرية، ثم الضغط على أيقونة التحميل.

N°	Titre	Auteur	Type	Année
20	Introduction à l'étude de l'Islâm	Ben El - Haffaf Cheikh, Abderrahmane	Livre	2005
29	L'Islâm et le monde des affaires	Siagh, Lachemi	Livre	2007
42	خلاصة في علم الأصول للإمام عبد الحميد بن باديس	طالبی, عماد	Livre	2006
64	العقائد الإسلامية	بن باديس, عبد الحميد رمضان, محمد الصالح الإبراهيمي, محمد البشير	Livre	2007

Transférer les Notices

شكل رقم 14: قائمة عناوين ناتجة أثر عملية بحث

Identifier-vous

L'accès au service que vous demandez nécessite d'être authentifié.

Alias :	
Mot de passe :	
Connexion	

شكل رقم 15: نافذة إدخال البيانات السرية الخاصة بالمكتبات

كما يشترط تحديد التسجيلات المراد تحملها وفق طريقتين، إما عبر تحميل مجموعة كاملة مرة واحدة أو تحديد عدد التسجيلات المراد تنزيلها، مع اختيار كيفية التحميل التي تكون إما عن طريق البريد الإلكتروني أو من خلال عملية نسخ مباشرة.

Transférer les Notices

Vous pouvez sélectionner la première et la dernière notice à transférer. Le nombre de notices que les bibliothèques peuvent télécharger, est déterminé au préalable dans le contrat. De plus, vous pouvez choisir un format de téléchargement.

Notices : Première Dernière
 Lot complet (16 résultats)

Format :

Email

Saisissez une adresse électronique et cliquez sur **Email**, si vous souhaitez que les notices vous soient envoyées par fourniture électronique.

Ecran Si vous souhaitez afficher les notices sur un nouvel écran, les imprimer ou les sauvegarder, cliquez sur **Ecran**.

الشكل 16: كيفية التحميل عبر النموذج

3.2.1.3 قائمة الناشرين

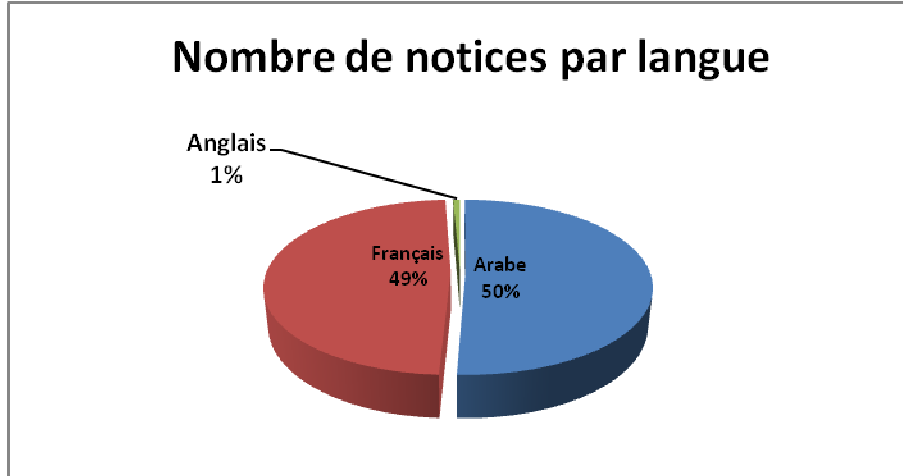
إضافة إلى الفهرس، يمكن استجواب الخزان و تحميل التسجيلات الببليوجرافية من خلال واجهة الناشرين التي تتكون من مجموع الناشرين المشاركين و كل البيانات المتعلقة بهم حتى مواقعهم الرسمية إن توفرت. فعبر هذه الواجهة يمكن الحصول على تسجيلات المرفقة لمنشورات كل ناشر مشارك.

Editeurs

N°	Editeur(s)	Adresse	Tel/Fax	Site Web
7	Alpha	Palais des Expositions, Pins Maritimes, Alger	+213 21 21 07 70 +213 21 21 07 73	http://www.editions-alpha.com/presentation.php
9	Thala	13, Rue BOUFATIT (ex: Warrot) El Biar, Alger	+213 21 92 36 58 +213 21 92 42 11	
13	ENAG	Bp 75 Zone industriel de Réghaia Alger Algérie	+213 21 84 86 11 +213 21 84 80 08	http://www.enag.dz/site/

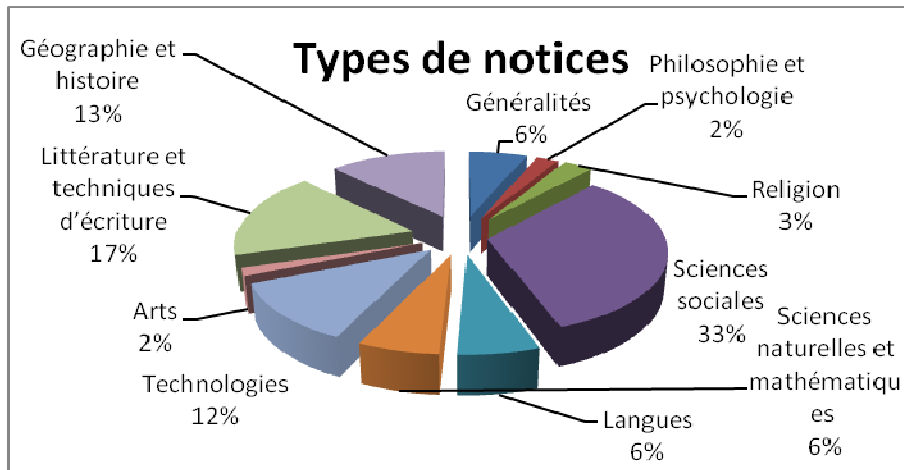
الشكل 17: الناشرين المشاركين في انجاز نموذج إتاحة التسجيلات الببليوجرافية على شبكة الانترنت

و يغطي منتوج النشر عبر هذا الخزّان، اللغة العربية و اللغة الفرنسية و اللغة الانجليزية. بحيث
ترصد اللغة العربية بنسبة 50% ثم تليها اللغة الفرنسية بنسبة 49%.



شكل 18: عدد التسجيلات البليوجرافية حسب اللغة

كما مختلف أقسام المعرفة (الأقسام العشرة لتصنيف ديوي العشري)، بحيث تحتل العلوم الاجتماعية أكبر نسبة من الرصيد بنسبة 33% و تليها الآداب ب 17% ثم التاريخ و الجغرافيا و التراجم و بعدها التكنولوجيا في المرتبة الرابعة بنسبة 12%. و تتقاسم كل من اللغات و العلوم الطبيعية و الرياضيات و المعارف العامة نفس النسبة 6%، في حين تحتل علوم الدين الإسلامي نسبة 3% من الرصيد المشارك به. أما الفلسفة و علم النفس و الفنون فتقدر نسبتها 2%.



شكل رقم 19: إحصائيات عدد التسجيلات حسب اقسام المعرفة العشرة لنظام ديوي العشري

الخاتمة

لقد بات واضحا تأثير التقدم التكنولوجي لاسيما في مجال المعلومات إذ تغيرت الكثير من المفاهيم و النظريات و هياكل المؤسسات، منها المكتبات التي أعادت النظر في خططها المستقبلية و مراجعة أهدافها و أدواتها و برامجها، ملتزمة حاجيات المستفيدين في ضوء تلك المعطيات الجديدة.

و قد تين لنا من خلال هذه الدراسة أن الجزائر ليست بمعزل عن هذه التحولات التي يشهدها العالم في مجال المعلومات، فهي مطالبة إلي الارتقاء إلى مستوي رفع التحديات التي يفرضها العصر في هذا الصدد، التي من جملتها تبني مشاريع واضحة المعالم، تعمل على توسيع نشر مصادر المعلومات و رواجها و تساهم في عملية توحيد إجراءاتها الفنية. و من ثم توسيع و تيسير عملية تبادل المعلومات و تداولها مع توفير كفاءات مهنية مختصة فيما يتعلق بالمعالجة الوثائقية للمصادر المعلومات و أدوات محكمة و حديثة فيما يخص هذه المعالجة من خلال عملية البقطة و الترصد. إذ أنه من غير الممكن أن نتصور أي بلد دون نظام فعال للمعلومات يؤهلها إلى أن

تكون قادرة علي التعامل مع المعلومات اختزاناً ، استرجاعاً و إفادة يسمح لنا بأن نقف علي آخر ما انتهى إليه الآخرون.

الهوامش

¹ شريف محمد عبد الجواد. - النشر و الفهرسة أثناء النشر. في: المؤتمر التاسع بمكتبة مبارك ببورسعيد بمصر، 28-30 جوان 2005، ص. 07

² The Cataloging In publication Program. [en ligne]. Disponible sur: <http://cip.loc.gov/endofpaperCIP.html>

³ عبد الله محمد الشريف. _ الفهرسة اثناء النشر. _ في: اعمال مؤتمر من اجل توحيد فهرسة الكتاب العربي مغرباً و مشرقاً، تونس، 28 نوفمبر - 21 ديسمبر 1984. _ تونس: منشورات مركز البحوث في علوم المكتبات و المعلومات ، ص. 143

⁴ Dodey, Anne-laure. _les grands catalogues collectif français. cours de bibliographie générale, septembre 2000. [en ligne]. Disponible sur : <http://docley.chez-Alice.fr>. (consulté le 12.12.2008)

⁵ محمد بن صالح الطيار: بروتوكول Z39.50 وتطبيقاته في المكتبات ومراكز المعلومات - مجلة المعلوماتية - ع 5 - 2005. على شبكة الانترنت

<http://www.informatics.gov.sa/magazine/modules.php?name=Sect ions&op=viewarticle&artid=49>

⁶ Revelli, Carlo. « L'assassinat des catalogueurs ». In : BBF, 2005, n° 4, p. 13-19. [en ligne] : <http://bbf.enssib.fr> (consulté le 17 juin 2008)

⁷ Sever Bordeianu ; Virginia Seiser, « Paraprofessional catalogers in ARL libraries », College and Research Libraries, 60, no 6, novembre 1999, p. 532-540.

⁸Thierry Samain, 2001. Du catalogue enrichi au méta catalogue. *BBF*, t. 46, no. 2, p.85

⁹ Michel Gorman._ The corruption of cataloguing. In : *Library Journal*, n°15, p.32-34

¹⁰ Darrobers, Martine._ Le marché des notices bibliographiques : La foire d'empoigne. In : *BBF*, 1987, n° 3, p. 261-266.[en ligne]. Disponible sur : <http://bbf.enssib.fr> (Consulté le 17 juin 2008)

¹¹La récupération de notices en ligne. Bibliothèque départementale de Lot et Garonne, jeudi 3juillet 2008

¹²Thierry Clavel_.Enquête / Recensement des fournisseurs de notices au format UNIMARC. Deuxième journée d'information UNIMARC, Paris, 27 octobre 2006. En ligne :

<http://www.cfu.enssib.fr/documents/publications/155022.ppt>

¹³Contrôle des notices bibliographique du catalogue collectif RIBU. Rapport interne, CERIST, 2007

¹⁴مشروع ترجمة رامو في مختبر البحث و التطوير في مركز الحث في الإعلام العلمي و التقني